مختصـر ابن كثير

- 41 مثل الذين اتخذوا من دون ا∏ أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت ليت العنكبوت لو كانوا يعلمون .
 - 42 إن ا∏ يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم .
 - 43 وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون .

هذا مثل ضربه ا تعالى للمشركين في اتخاذهم آلهة من دون ا يرجون نصرهم ورزقهم ويتمسكون بهم في الشدائد فهم في ذلك كبيت العنكبوت في ضعفه ووهنه فليس في أيدي هؤلاء من آلهتهم إلا كمن يتمسك ببيت العنكبوت فإنه لا يجدي عنه شيئا فلو علموا هذا الحال لما اتخذوا من دون ا أولياء وهذا بخلاف المسلم المؤمن قلبه وهو مع ذلك يحسن العمل في اتباع الشرع فإنه متمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها لقوتها وثباتها ثم قال تعالى متوعدا لمن عبد غيره وأشرك به : إنه تعالى يعلم ما هم عليه من الأعمال ويعلم ما يشركون به من الأنداد وسيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم ثم قال تعالى : { وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون في العلم المتضلعون منه عمرو بن مرة قال : ما مررت بآية من كتاب ا لا أعرفها إلا أخرنني لأني سمعت ا تعالى يقول : { وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون } (أخرجه ابن أبي حاتم)